

مقدمة مشروع عن حقوق الجار جاهز للطباعة

للجار مكانة كبيرة لا يمكن نكرانها منذ قديم الزمن، حيث إن العرب كانوا يعتبرونه بمثابة صاحب المنزل وكانوا يمنحونه مكانة متميزة في العائلة، وعندما انتشر الدين الإسلامي بينهم زادت فكرة تعزيز قيمة الجار في قلوب العرب، ومن الجدير بالذكر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- كان دائماً يوصي الصحابة باحترام الجار والإحسان إليه، فنظراً لكون حقوق الجار مقدسة ولا يجوز الاقتراب منها: والمساس بها سوف نسلط الضوء على توضيحها بالتفصيل في السطور التالية

حقوق الجار في الإسلام

روى أبو هريرة - رضي الله عنه- عن الرسول - صلى الله عليه وسلم- أنه قال "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَنْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقَلِّ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُمْتَ" ففي هذا الحديث الشريف يوضح لنا رسول الله أهمية معاملة الجار معاملة جيدة من خلال تعزيز المحبة والمودة بيننا وبينه، فالدين الإسلامي لم ينكر مبادئ حقوق الجار بل لخصها فيما يلي:

تلبية دعوة الجار وزيارته

- عندما يدعونا الجار لزيارته في حالة وجود مناسبة أو عدم وجودها فلا بد وأن نلبي دعوته.
- ذلك لأن هذا الأمر يساهم في تقوية علاقتها به والمفترض أن تكون علاقة محبة ومودة قائمة على مشاركته الفرح وتشاطر الحزن معه.
- فمن الضروري تعزيز وتحسين جميع الروابط مع الجيران في شتى الحالات والظروف.

الإحسان الدائم إلى الجار

- من أهم الحقوق التي لا بد وأن يحصل عليها الجار هي الإحسان إليه.
- فالإحسان إلى الجار ينبع من أخلاقنا الداخلية والمعاملة الحسنة.
- فيجب أن نقددي برسول الله - صلى الله عليه وسلم-، حيث إنه كان يعمل جاره اليهودي والذي كان مؤذياً بالنسبة له لإلقائه القمامة أمام منزله يوماً أحسن معاملة.
- ففي يوم هذا الجار اليهودي غاب، فلما علم سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم- أنه مريض ذهب إلى منزله بهدف زيارته ومساعدته، وهذا ما كان السبب وراء إسلام الجار اليهودي.
- فالمعاملة الجيدة رغم الأذى من أبرز علامات الإحسان.

تفقد أحوال الجار

- من حقوق الجار على جاره أن يتم تفقد أحواله دوماً.
- إلى جانب تقديم يد العون والمساعدة له في جميع الأوقات لكي تتحسن العلاقة معه.
- فإذا كان يمر بظروف صعبة ووجد جاره يساعده في تخطيها بلا شك سيشعر بقيمة هذا الأمر، وسيقف بجواره هو الآخر إن وقع في نفس الموقف.

تحمل وتقبل انفعالات الجيران

- في بعض الأحيان قد يصدر من الجار بعض الانفعالات الغير متوقعة في وقت الغضب مما يتسبب الأمر في شعورنا بالأذى.

- حيث إنه في هذه الحالة لا بد من التعامل بذكاء وذلك من خلال محاولة امتصاص غضبه وكظم الغيظ لكيلا يزداد الأمر سوءاً وتتدمر العلاقة معه.
- فإن رأى الجار المنفعل ذلك سيتم حل المشكلة على الفور لتقديره للمجهود المبذول بهدف التصدي للانفعالات غير المسؤولة الصادرة منه، وبالتالي ستعود المياه وكما يُقال إلى مجاريها.

عدم التعرض للجار بالأذى أو السوء

- عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - :
 ○ "قال رجلٌ: يا رسولَ الله، إنَّ فلانةَ يُذكرُ من كثرةِ صَلَاتِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصِيَامِهَا، غيرَ أنَّها تُؤذي جيرانَها بِلِسَانِهَا؟ قال: هي في النَّارِ، قال: يا رسولَ الله، فإنَّ فلانةَ يُذكرُ من قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلَاتِهَا، وإنَّها تَتَصَدَّقُ بِالْأَتْوَارِ مِنَ الْأَقْطِ، وَلَا تُؤذي جيرانَها بِلِسَانِهَا؟ قال: هي في الجَنَّةِ".
- في هذا الحديث الشريف يتبين لنا أنه لا ينبغي إيذاء الجار سواء بالقول أو بالفعل.
- حيث إن هذا العمل يعد من الكبائر.
- فمن الضروري أن نحترمه وأن نعامله برفق ولين، فقد يتسبب الأمر في دخولنا النار.

حق الجار على جاره

يمكن تلخيص حقوق الجار والتي تساهم في بناء العلاقة القوية والمتينة منه والخالية من الضغائن في النقاط التالية:

- الحديث معه برفق.
- اللين في المعاملة.
- الإحسان إليه.
- العطف عليه مع احترامه.
- ستر عوراته.
- عدم التعدي مطلقاً على محارمه.
- مشاركته الأفراح والأحزان.
- التماس العذر له.
- اصطحابه إلى المسجد لتسجيعة على تعلم أصول الفقه وكذلك الشريعة الإسلامية.
- فإن تم تأدية جميع هذه الحقوق بلا شك ستعيش الأمة الإسلامية بالكامل بسلام.

واجبات الجار تجاه جاره

أما عن واجبات الجار تجاه جاره فإنها تتمثل فيما يلي:

- رد السلام.
- الاستجابة عندما يدعونا لزيارته.
- قضائه حوائجه، فعلى سبيل المثال إن كان فقيراً فينبغي إكرامه، وإن كان سيقماً فلا بد من زيارته.
- الحرص على صيانته عرضه وستره، وبالأخص في غيابه قبل حضوره.
- عدم التحدث عنه بطريقة سيئة لا سيما أمام الناس.
- التعامل معه بالمودة والرحمة.
- الدعاء له بظهر الغيب.

أهمية الإحسان إلى الجار

إن أهمية الإحسان إلى الجار تتجلى في الأمور الآتية:

- سيادة المودة والمحبة.
- التخلص من المشكلات ومنغصات الحياة.
- إيجاد يد العون في حالة الوقوع في الشدائد.
- نشر السلام في المجتمع.

كيفية بناء علاقة طيبة مع الجيران

لبناء علاقة طيبة مع الجيران فلا بد من اتباع النصائح الآتية:

- الحديث عنه بأجمل وأطيب الكلام وطوال الوقت سواء أمامهم أو من وراءهم.
- تبادل الاحترام معهم.
- تقديم المساعدة لهم في حالة حاجتهم إليها.
- التخلص من الشوائب التي تفسد العلاقة وتهدم جسر الثقة الواصل بينهم.
- تقديم الهدايا لهم في المناسبات.
- قول الكلمة الطيبة في المواقف العصبية.
- عدم معاملتهم بسوء مهما بدر منهم فينبغي ملاطفتهم لتقوية العلاقة بهم.

حق الجار في القرآن الكريم

هناك مجموعة من الآيات القرآنية ذكرت في القرآن الكريم لتوضح أهمية الإحسان إلى الجار وهي كالاتي:

- قال تعالى (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [النساء، 114].
- قال تعالى (اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ) [النساء، 36].
- قال تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) [المائدة، 2].

خاتمة مشروع عن حقوق الجار

في نهاية مشروعنا يجب أن نحث المسلمين على احترام جيرانهم والإحسان إليهم لأن في هذا الأمر أجر كبير، كما أن تعزيز وترسيخ المحبة والمودة بين المسلم وجاره في شتى الظروف سيساهم في جعل الحياة يسيرة وأكثر إيجابية، وسيمنح كل منهما السعة الطيبة لدى الآخر، ناهيك عن جعله المجتمع الإسلامي أكثر ترابطاً.